



Australian Red Cross  
THE POWER OF HUMANITY

# دليل البرلمانيين إلى الحركة الدولية للهالال الأحمر والصليب الأحمر



CRISIS CARE COMMITMENT

إن حركة الهلال الأحمر والصليب الأحمر (الحركة) هي أكبر شبكة تُعنى بالأعمال الإنسانية في العالم. وهي حركة محايدة وغير منحازة، تسعى إلى رفع وتخفيف المعاناة الإنسانية، ولا سيما خلال أوقات الأزمات ونشوب النزاعات.

من الأهمية بمكان أن يتفهم البرلمانون ماهية الحركة، وخاصة الدور الذي تلعبه ١٨٦ جمعية من الجمعيات الوطنية للصليب الأحمر والهلال الأحمر في كل أنحاء العالم. إن وجود الجمعية الوطنية القوية والفاعلة سيمكنها من مساعدة السلطات العامة والحكومات في المجال الإنساني.

وهناك عدد من السمات المحددة للجمعيات الوطنية والتي تميزها عن المنظمات والمؤسسات العامة غير الحكومية (تُعرف إختصاراً بـ NGOs) وعن الأمم المتحدة (UN) والعناصر الأخرى العاملة في المجتمع المدني.

ويهدف هذا الدليل إلى تقديم شروحات واضحة حول هذه الأمور والتي تهدف بالتالي إلى تطوير علاقة أفضل بين البرلمانين والجمعية الوطنية للصليب الأحمر أو الهلال الأحمر في بلادهم.

### إننا نهتدي ونسترشد بالمبادئ السبع الأساسية التالية:

- الإنسانية
- عدم التحيز
- الحيادية
- الإستقلالية
- الخدمة التطوعية
- الوحدة
- العالمية

أما النواحي التي نسلط الضوء عليها فتشمل:

- ما هي الحركة؟
- ماذا يعني "دور المساعدة"؟
- ماذا يجب عليّ معرفته عن القانون الدولي الإنساني (IHL) والقانون الدولي إستجابة للكوارث (IDRL)؟
- لماذا تُعتبر شارات الصليب والهلال والبلورة الحمراء هامة؟
- ماذا يمكنني فعله بصفتي برلمانياً لتقوية ودعم الجمعية الوطنية للصليب الأحمر أو الهلال الأحمر في بلادي؟

### ما هي الحركة؟

تتكون الحركة من قرابة ١٠٠ مليون متطوع وداعم وموظف ينتشرون في كافة بلدان وأقاليم العالم تقريباً. وتتألف الحركة من ثلاثة عناصر أساسية:

- اللجنة الدولية للصليب الأحمر (تُعرف إختصاراً بـ ICRC)؛
- الإتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر (تُعرف إختصاراً بـ IFRC)؛
- الجمعيات الوطنية للصليب الأحمر والهلال الأحمر (عددها ١٨٦ جمعية وطنية).

إن الحكومات ليست أعضاء في الحركة، لكنها تشارك في المؤتمر الدولي للصليب الأحمر والهلال الأحمر الذي يُعقد كل أربع سنوات. وقد قبلت الحكومات سلسلة كبيرة من التزامات هذه المؤتمرات وصادقت على إتفاقيات جنيف لسنة ١٩٤٩ وبروتوكولات ١٩٧٩ الإضافية.

وبصفتهم شركاء، يدعم مختلف أعضاء الحركة المجتمعات كي تصبح أقوى وأكثر سلامة وذلك من خلال المشاريع الإنمائية والأنشطة الإنسانية.

كما تعمل الحركة بالتعاون مع الحكومات والهيئات العامة والمناحين والمنظمات الإنسانية الأخرى والقطاع الخاص من أجل مساعدة المستضعفين والمتضررين في العالم بصرف النظر عن هويتهم ومكان أقامتهم.

ويشرح مبدأ "الإنسانية" أن هدف الحركة يكمن في "منع وتخفيف معاناة الإنسان أينما وجدت".

إن مبادئ "الحيادية" و "عدم التحيز" تفرض على الحركة عدم التمييز في عملها وعدم الإنحياز لصالح أي جهة في النزاعات من أي نوع. ومن خلال حضورها المؤتمرات الدولية لحركة الصليب الأحمر والهلال الأحمر (راجع الصفحة ٥) وموافقها على سلسلة من القرارات، فقد تعهدت الحكومات المساعدة على التأكد من أن جمعياتها الوطنية ستعمل ضمن إطار المبادئ الأساسية وأن يكون عمل هذه الجمعيات مطابقاً مع المبادئ الأساسية.

وتترابط الحركة أيضاً من خلال استعمال [شاراتها](#) كأداة للدلالة مثل الصليب الأحمر أو الهلال الأحمر أو البلورة الحمراء والتي نتناولها في الصفحة ١٠ من هذا الدليل.

ويوجد لدى الحركة موقعاً على شبكة الإنترنت [www.redcross.int](http://www.redcross.int)، وهو مبوب وفق أقسام تتناول تاريخ الحركة، والمؤتمر الدولي، و [مجلة الصليب الأحمر والهلال الأحمر الإلكترونية](#). وتهدف [إستراتيجية الحركة](#) إلى تعزيز قدراتها عبر تقديم العون للمستضعفين من خلال حشد الجهود الإنسانية، وتحدد الأهداف والنتائج المرجوة من عمل اللجنة الدولية ICRC والإتحاد الدولي IFRC والجمعيات الوطنية في العالم سوياً.



## تحديد معالم جدول أعمال الأنشطة الإنسانية

يجتمع شتى الشركاء في الحركة بصورة منتظمة لمناقشة القضايا المشتركة وتقاسم المعلومات والخبرات حول أفضل الممارسات.

ويتلاقى أعضاء الحركة مرة كل أربع سنوات مع ممثلي الدول اطراف في إتفاقيات جنيف وذلك في إطار المؤتمر الدولي للصليب الأحمر والهلال الأحمر. والمؤتمر هو أعلى هيئة تشاورية في الحركة ويُتيح فرصة لمراجعة الأولويات والتحديات المشتركة.

وتعمل المفوضية الدائمة بصفتها مُفوضاً راعياً للمؤتمر وتقدم التوجيهات الإستراتيجية للحركة في الفترات بين إجتماعات المؤتمر.

كما تشجع المفوضية التنسيق بين الشركاء في الحركة وتساعد على تنفيذ القرارات الصادرة عن المؤتمرات وتدرس القضايا والمسائل التي تحظى بإهتمام الحركة ككل.

وإضافة إلى المؤتمر الدولي، يُعقد إجتماعين هامين آخرين كل سنتين، هما: الجمعية العامة، وتتألف من مندوبين عن كل الجمعيات الوطنية الأعضاء، ومجلس المندوبين الذي يجمع الجمعيات الوطنية الأعضاء والإتحاد الدولي IFRC واللجنة الدولية للصليب الأحمر ICRC.

وتقرّر الجمعية العامة السياسات والتوجهات العامة للإتحاد الدولي، بينما يتخذ المجلس القرارات بشأن التدابير التي ستعتمدها الحركة وأعمال المرافعة والمناصرة التي ستتولاها.

كما تعمل اللجنة الدولية على تلبية إحتياجات النازحين داخل بلدانهم، ورفع الوعي العام بأخطار الألغام والمتفجرات المختلفة من الحروب، والبحث عن المفقودين أثناء النزاعات.

تتخذ اللجنة الدولية من جنيف في سويسرا مقراً لها، ويوجد لديها أكثر من ١٢٠٠٠ موظف في ٨٠ دولة حول العالم. ويتم تنفيذ حوالي ٣٠ بالمائة من الأنشطة الميدانية للجنة الدولية بالتعاون مع الجمعيات الوطنية.



## ما هي العناصر المختلفة المكوّنة للحركة؟

إن اللجنة الدولية للصليب الأحمر (ICRC) والإتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر (IFRC) والجمعيات الوطنية هيئات مستقلة. لكل منها كيانه الخاص ولا تمارس أي منها سلطتها على الأخرى رغم إتفاقها على آليات لتنسيق جهودها سوياً والتطابق ضمن إطار عمل مشترك للسياسات عند الضرورة.

## اللجنة الدولية (ICRC)

إن اللجنة الدولية للصليب الأحمر (ICRC) منظمة غير متحيزة، محايدة ومستقلة. وتمثل مهمتها الإنسانية الخاصة في حماية أرواح وكرامة ضحايا الحروب وأعمال العنف الأخرى وتقديم المساعدة لهم.

وتدير اللجنة الدولية وتنسق أنشطة الإغاثة الدولية التي تضطلع بها الحركة في حالات النزاع. كما تسعى جاهدة إلى تفادي المعاناة والترويج لأهمية القانون الدولي الإنساني وتعزيزه. وبصفتها راعية إتفاقيات جنيف، تتمتع اللجنة الدولية حسب القانون الدولي بتفويض دائم لزيارة السجون وتنظيم عمليات الإغاثة وجمع شمل العائلات المشتتة والإضطلاع بأنشطة إنسانية الأخرى إبان النزاعات المسلحة.

## ما هو المقصود بـ 'الدور المساعد'؟

إنها علاقة مميزة مع حكومة كل دولة.

تلعب الجمعيات الوطنية للصليب الأحمر والهلال الأحمر، مثل الصليب الأحمر الأسترالي، دوراً فريداً في مساعدة المحتاجين داخل مجتمعاتهم من خلال علاقة مميزة مع حكومة بلادهم.

إن الآثار العملية المترتبة عن الدور المساعد تختلف من بلد إلى بلد، لكن القاسم المشترك هو أن هذه الجمعيات الوطنية هي شركاء موثوق بها للعمل مع السلطات العامة الوطنية والمحلية.

وقبل أن تصبح الجمعية جزءاً من الحركة، يجب عليها الإيفاء بعدد من الشروط (الشروط

[الأساسية للحركة](#)، راجع المادة ٤، الصفحة ٩).

وأول هذه الشروط أن توافق الدولة على التقيد بإتفاقيات جنيف لسنة ١٩٤٩. ثم يجب على الدولة أن تعترف من الناحية القانونية بالجمعية الوطنية وذلك من خلال قانون محلي أو مرسوم أو شرعة ملكية. علماً بأن المنظمات غير الحكومية (NGO) ليس مطلوب منها التقيد بهذا المتطلبات.

إن الجمعية الوطنية ليست منظمة أهلية غير حكومية (NGO)، ويكون لديها منذ تأسيسها علاقة مختلفة مع حكومة بلادها والسلطات العامة، ولا يمكنها التسجيل بصفتها (NGO) في نظام وأجهزة الأمم المتحدة.

ويوجد لدى الإتحاد (IFRC) جدول أعمال دولي من الأهداف يشمل:

- الحد من عدد الوفيات والإصابات والتبعات الناجمة عن الكوارث.
- الحد من عدد الوفيات والإصابات والتبعات الناجمة عن الأمراض وطوارئ الصحة العامة.
- زيادة قدرات المجتمع المحلي والمدني وجمعية الصليب الأحمر والهلال الأحمر للتصدي لحالات الضعف الملحة وتداعياتها
- تعزيز احترام التنوع والكرامة الإنسانية، والحد من التعصب والتمييز والاستبعاد الاجتماعي.

## الجمعيات الوطنية

تتواجد [جمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر الوطنية](#) (الجمعيات الوطنية) في ١٨٦ دولة مجسدة أعمال ومبادئ حركة الصليب الأحمر والهلال الأحمر. وتعمل الجمعيات الوطنية كمنظمات مساعدة للسلطات العامة في دولها في المجال الإنساني والإغاثة حيال الكوارث والأزمات، وبرامج الصحة والإنماء الاجتماعي، والترويج للقانون الإنساني والقيم الإنسانية. وتساعد الجمعيات الوطنية خلال أزمات الحرب المدنيين المتأثرين وتدعم الخدمات الطبية التابعة للقوات المسلحة حين يكون ذلك ملائماً.



صورة تجمع بين أعضاء برلمانين وأعضاء يمثلون حركة الصليب الأحمر والهلال الأحمر في الذكرى الستين لإتفاقيات جنيف في أستراليا

## الإتحاد الدولي (IFRC)

إن [الإتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر](#) (IFRC) منظمة إنسانية عالمية، ويحظى بالاعتراف كمنظمة دولية في نظام الأمم المتحدة.

ويتألف الإتحاد الدولي حالياً من ١٨٦ جمعية وطنية تعترف بالسلطة الدستورية لمجلس إدارة الإتحاد في تحديد السياسة ضمن المبادئ الإنسانية المتفق عليها وفي دعم التعاون بين الجمعيات الوطنية ومع المؤسسات الأخرى. وينسق الإتحاد المساعدات الدولية ويوجهها تبعاً للكوارث الطبيعية والأخرى التي يتسبب بها الإنسان خارج إطار النزاعات. وتكمن مهمته في تحسين حياة المستضعفين والمهددين من خلال التعبئة الإنسانية.

ويعمل الإتحاد مع الجمعيات الوطنية لمواجهة حالات الكوارث في أنحاء العالم. وإضافة إلى أعمال الإغاثة التي يضطلع بها الإتحاد، يقوم بأنشطة في مجال التنمية تشمل برامج التأهب للكوارث، وأنشطة الصحة والرعاية، وتعزيز القيم الإنسانية. ويدعم الإتحاد على وجه الخصوص برامج تهدف إلى الحد من مخاطر ومكافحة إنتشار الأمراض كفيروس نقص المناعة البشرية (HIV) والسل والإنفلونزا والملاريا. كما يعمل الإتحاد على مكافحة التمييز والعنف، وتعزيز القيم والمبادئ الإنسانية، وتقديم المساعدة للمهاجرين. ومن خلال وضعه بصفة مراقب في الأمم المتحدة فإنه يُعتبر في المجتمع الدولي ممثلاً لمصالح الجمعيات الوطنية على مختلف المستويات.

قَبَلُ الإتحاد البرلماني واللجنة الدولية للصليب الأحمر بعنوان: تعزيز الإحترام للقانون الدولي الإنساني: دليل للبرلمانيين.

## ما هو القانون الدولي للاستجابة للكوارث؟

تعزيز قوانين وسياسات وإجراءات كل دولة حيال الإستجابة للكوارث والأزمات الدولية والوطنية.

رغم أن الخطوط التوجيهية لتقديم التسهيلات

المحلية وتنظيم عمليات الإغاثة الدولية وتقديم

مساعدات الإنعاش المبدئية (إرشادات القانون

الدولي للإستجابة للكوارث أو IDRL) غير

مُلزمة من الوجهة القانونية، إلا أنه تم الموافقة

عليها من قبل كل الدول في مؤتمر ٢٠٠٧ الدولي

للصليب الأحمر والهلال الأحمر. وقد صاغها

الإتحاد الدولي 'IFRC' بعد مشاورات مكثفة

مع الحكومات والجمعيات الوطنية والمنظمات

الدولية والمؤسسات غير الحكومية ولفِت نظر

البرلمانات إليها في الإتحاد البرلماني.

وقد صُممت هذا التوجيهات لمساعدة الدول على

تعزيز قوانينها وسياساتها وإجراءاتها فيما

يخص الإستجابة الدولية والوطنية للكوارث.

إن هذه التوجيهات، شأنها شأن القانون الدولي

الإنساني 'IHL'، تؤكد على دور الجمعيات

الوطنية كمؤسسات مُساعدة للهيئات والسلطات

العامة في المجال الإنساني والتعامل مع القضايا

## ما هو القانون الدولي الإنساني؟

إن القانون الدولي الإنساني (IHL) هو

مجموعة من الأنظمة التي تسعى إلى

الحد من آثار النزاعات المسلحة على

الناس والممتلكات.

ويُعرف (IHL) أيضًا بقانون الحروب، ويوفر

هذا القانون الوقاية لفئات من الناس ويفرض

القيود على أساليب الحرب إنطلاقًا من السعي

لتخفيف المعاناة خلال أزمات النزاعات المسلحة.

أما الرسالة الأساسية لقانون (IHL) فهي:

- عدم مهاجمة الأشخاص الذين لا يشاركون في النزاع المسلح أو الذين كفوا عن المشاركة فيها (كالمدنيين، الجرحى أو الجنود المعادين الأسرى)
- عدم استعمال الأسلحة التي لا تميّز بين المدنيين أو المقاتلين، أو تُسبب المعاناة والأذى والضرر غير الضروريين.

وتتوافر لأعضاء البرلمانات سلسلة من التدابير

التي من شأنها الترويج لإحترام القانوني الدولي

الإنساني. فهذا القانون موجود في الكثير من

المعاهدات الدولية (ولا سيما إتفاقيات جنيف

لعام ١٩٤٩ وبروتوكولاته الإضافية لسنة

١٩٧٧) ناهيك عن القانون الدولي العرفي. كما

هناك عددًا من المعاهدات ذات الصلة بالقيود

على أسلحة محدّدة وتمنع استعمالها. وقد

أعد الصليب الأحمر الأوسترالي وثيقة حول

هذا الموضوع تم إقرارها والموافقة عليها من

## نماذج عن الدور المُساعد

إن المثال النموذجي الأخير لذلك هو الدور

الذي لعبه الصليب الأحمر الأوسترالي

خلال حرائق غابات فيكتوريا المريعة التي

حدثت مطلع ٢٠٠٩، حيث إضطلعت في

النشاط الدؤوب المشترك مع كل مستويات

الحكومة والإفادة من متطوعيها وخبراتها

المحلية والدولية.

وفي كندا، طلبت السلطات العامة من

الصليب الأحمر مساعدتها في إدارة متنوع

من الظروف الطارئة أو الأحداث غير

العادية. وقد دعم الصليب الأحمر جهود

المجلس البلدية إزاء وقوع أزمة سكنية

لمساعدة من كانوا سيتعرضوا للتشرّد.

وقد أمضى الصليب الأحمر الصيني سنتين

من الإستعدادات للألعاب الأولمبية وقد

أناطت به الحكومة مسؤولية التأكد من

تدريب ١٧٠٠٠٠ متطوع على الإسعافات

الأولية الأساسية.

إن وضعية المساعدة والمساندة علاقة

متوازنة من المسؤوليات والفوائد المتبادلة،

وهناك حاجة لوجود حوار نشيط بين

الجمعية الوطنية والسلطات العامة في

بلادها للتأكد من أن كلا الطرفين يفهمان

إحتياجات وحدود بعضهما الآخر.

إن علاقتها مع الحكومة لا تعني إطلاقًا أن

الحكومة تسيطر على الجمعية الوطنية أو توجه

عملها. ويجب على كل حكومة الإعتراف بالجمعية

الوطنية من خلال صيغة قانونية، والإعتراف

بالجمعية الوطنية يعني أنه يجب على الحكومات

والسلطات الإتاحة للجمعية الوطنية بالعمل وفق

طريقة تتماشى مع المبادئ الأساسية.

إن مبدأ "الإستقلالية" واضح جدًا: 'رغم أن

الجمعيات الوطنية مؤسسات مُساعدة في

الخدمات الإنسانية لحكوماتها وتخضع لقوانين

بلادها، لكن يجب عليها الحفاظ دائمًا على

إستقلاليتها.' إن التوجهات لتنفيذ أنواع مختلفة

من الأعمال من قِبَل الجمعيات الوطنية تصدر

عن المؤتمرات الدولية، والجمعية العامة، ومجلس

المندوبين، والوثائق الإستراتيجية للحركة، ومن

ثم التقييم الداخلي للجمعيات الوطنية ذاتها

إستنادًا إلى إحتياجات مجتمعاتها.

إن الدور المُساعد هو تعبير تقني للتعبير عن

الشراكة المعينة والمميزة التي يجب للجمعية

الوطنية أن تتمتع بها مع حكومتها في تقديم

الخدمات الإنسانية العامة. وتتعلق هذه الخدمات

بأزمة الحرب تاريخياً وفق مقتضيات إتفاقيات

جنيف وبروتوكولاتها الإضافية. لكن هناك كثير

من الظروف التي طرأت خلال القرن الماضي

نجم عنها إضطلاع الجمعيات الوطنية بسلسلة

كبيرة من المهام حيال تصديدها للإحتياجات

الشديدة للمستضعفين والمحتاجين في العالم.



وتخضع شارات الحركة الثلاث لإتفاقيات جنيف والبروتوكولات الإضافية الثلاث والتشريعات المحلية في البلاد. ويعتمد الكثير من الناس على هذه الشارات للحفاظ على سلامتهم في مناطق النزاع، كما أن كثيرون يدينون بحياتهم للشعار نظراً لما يتمتع به من إحترام وتقدير وإعتراف في كل أنحاء العالم.



قافلة طبية تابعة للجنة الدولية للصليب الأحمر تحمل الشارة بوضوح، تنقل المون الطازجة إلى مشفى في أفغانستان. الصورة: اللجنة الدولية للصليب الأحمر | يانيك مولر.

تعريضهم للهجوم. مما يعني ضرورة عدم "إطلاق الرصاص" وتوفير الوقاية الضرورية لهؤلاء الناس كي يقدموا المساعدة لإسعاف الجرحى والمرضى.

إن مهاجمة أي شخص أو مرفق يحمل شارة تحظى بالوقاية هو إنتهاك لإتفاقيات جنيف وقد توجّه لمن يقوم بهذه الإعتداءات تهمة إرتكاب جريمة حرب.

وإذا أسيء استعمال إحدى شارات الحركة في زمن النزاع المسلح (كاستعماله لحماية الجنود من الهجوم مثلاً)، فإن ذلك يعتبر عمل من أعمال الغدر ويُعتبر جريمة حرب وفق إتفاقيات جنيف.

وإذا استُعملت الشارة وفق الغاية الدلالية، فإنما تُشير إلى أن الناس أو الأشياء ذات علاقة بالحركة. ويمكن للجمعية الوطنية استعمال الشارة في زمن السلم للإشارة إلى أنها ذات علاقة بالحركة وأن عملياتها مُطابقة لمبادئ الحركة الأساسية وإنظمتها. وإن استعمال الشارة يحمل معه ضمانة كبيرة لقيمة المساعدة التي تقدمها الجمعيات الوطنية. ويُتاح لكل دولة وجمعيتها الوطنية خيار استعمال إحدى الشارات الثلاث ويجب عليها التعهّد بالترويج لإحترام الشعار والحرص على مكانته دون تعريضه للأذى والضرر بأي شكل من الأشكال.

## لماذا تُعتبر شارات الصليب الأحمر والهلال الأحمر والبلورة الحمراء شارات هامة؟



للحركة ثلاث شارات مُميّزة، تحمل كل منها نفس الوضعية من منظور الحماية والمعنى وقد تم التوصل إلى استعمال وإعتماد هذه الشارات من خلال القانون الدولي في إتفاقية جنيف الأولى سنة ١٩٤٩ والبروتوكول الثالث الإضافي للإتفاقية في سنة ٢٠٠٥. وهذه الشارات هي الصليب الأحمر والهلال الأحمر والبلورة الحمراء. وهذه الشارات الثلاث محايدة ولا تمثل أي علاقة لها مغزى ديني أو سياسي أو أي مغزى آخر.

ولهذه الشارات غايتان - تُعرفان بـ "الغاية الوقائية" و"الغاية الدلالية". إن استعمال هذه الشارة وفق غايتها الوقائية يعني أنها توضع خلال أوقات النزاع المسلح على أفراد الطواقم الطبية والدينية وعلى المعدات الطبية كسيارات الإسعاف الميدانية والمباني الطبية والسفن التي تُستعمل كمشافي. إن وضع هذه الشارة على هؤلاء الناس وعلى المرافق يُشير إلى الطرف الآخر من المقاتلين بأن هؤلاء الناس يجب عدم

مثل المسؤوليات الأساسية، والإنذار المبكر والإستعدادات، وتنظيم أمور كالمواد والمعدات.

وللحركة علاقة فريدة بكل من القانون الدولي الإنساني والقانون الدولي للإستجابة للكوارث. فاللجنة الدولية للصليب الأحمر هي الحاضنة المعهود إليها بالقانون الدولي الإنساني وتُروج لهذه الناحية من القانون الدولي كما إنها تساعد على تنمية أساليب جديدة للتأكد من أن مبادئ الإنسانية ليست طي النسيان وأن يتم العمل بموجبها أثناء نشوب النزاعات المسلحة المقيتة. وقد لعب الإتحاد دوراً محورياً في تطوير الخطوط التوجيهية القانونية ذات الصلة بتوضيح الإستعداد القانوني الوطني للدول من أجل تحسين أنشطة الإغاثة الدولية وإعادة الإعمار والإنعاش حيال الكوارث.

وهناك دوراً كبيراً تلعبه الجمعيات الوطنية ويجب عليها القيام بذلك إنطلاقاً من التقيد بالمؤتمرات الدولية في الترويج للقانون الدولي الإنساني وتعميمه ضمن دول تواجدتها وفي لفت نظر السلطات إلى القانون الدولي للإستجابة للكوارث 'IDRL'. كما أن الحكومات قد وافقت من جهتها على الإلتزام بالعمل مع الجمعيات الوطنية الشريكة في هذا الإتجاه ونحو هذا الهدف.

## ماذا يمكن للبرلمانيين فعله لتعزيز ودعم جمعياتهم الوطنية؟

يلعب البرلمانيون دوراً بالغ الأهمية في الحرص على قيام الحركة ككل في الإضطلاع بلعب دورها الإنساني الذي إنتدبت له ومنحته أياها الدول بموجب القانون الدولي والقرارات الصادرة عن المؤتمرات الدولية.

### ١. الاعتراف القانوني

إن قوة وقدرة الجمعيات الوطنية الأعضاء تتطلب أن تكون الدول حيث تتواجد هذه الجمعيات قد أصدرت التشريعات والأنظمة القانونية الملائمة للاعتراف بوجود جمعيتها الوطنية والتأكيد على قدرة هذه الجمعية للتقيّد بالمبادئ الأساسية وتعهّد القيام بأنشطتها كمؤسسة مُساعدة للهيئات العامة في المجال الإنساني. ويجب على البرلمانيين تفهّم ما يعنيه ذلك وكيف يمكن إرساء دعائم هذه العلاقة على أفضل وجه في بلادهم.

### ٢. استعمال الشارة

هناك ضرورة لإجراء التحديثات على التشريعات المحلية النازمة للاستعمال الصحيح لشارات الصليب الأحمر والهلال الأحمر أو البلورة الحمراء. إن هذه التشريعات تساعد في التأكيد على ترسيخ فهم المجتمع بشكل عام لاستعمال الشارة كرمز للحماية. إن التأكد من أن دولتكم

تعتمد الاستعمال الصحيح لشارات الصليب الأحمر، الهلال الأحمر أو البلورة الحمراء مهمة أخرى بالغة الأهمية تقع على عاتق البرلمانيين.

### ٣. تسخير وتجسير الخبرات وتفهم مدى القدرة على الاستجابة للطوارئ والكوارث

قد تكون بعض الجمعيات الوطنية جزءاً من هيئات إستشارية حكومية ضمن مجال خبراتها (كالإستجابة للكوارث الطارئة أو التعاطي مع الآثار الناجمة عن الهجرة). إن الضلوع في النقاش حول أمور مثل القانون الدولي للإستجابة للكوارث 'IDRL' وإستحداث المراجعات حول ما إذا كانت هناك ضرورة لقوانين أو أنظمة جديدة من شأنها توفير مساعدات أفضل حيال الكوارث الطبيعية، هي مسألة هامة لكل البرلمانيين. وغالباً ما يكون لهذه الهيئات الحكومية لجان برلمانية رديفة ويمكن حينئذ للبرلمانيين التأكد من توفير المعلومات الضرورية لهذه اللجان حول أنشطة ومبادرات الصليب الأحمر والهلال الأحمر.

### ٤. دعم لجنة القانون الدولي الإنساني

توجد في الكثير من البلاد لجنة وطنية للقانون الدولي الإنساني يقوم من خلالها أعضاء من وزارات مختلفة كالخارجية والدفاع والعدل بإجراء المناقشات مع الجمعية الوطنية واللجنة الدولية للصليب الأحمر للتأكد من إحترام القانون الدولي الإنساني. وتُتيح هذه اللجان لعملية تبادل المعلومات والخبرات ومساعدة الدولة على فهم وتنفيذ الإلتزامات الناجمة عن

القانون الدولي الإنساني. ويمكن للبرلمانيين المشاركة في نقاشات حول الموافقة على معاهدات القانون الدولي الإنساني وقبوله وسن القوانين المحلية ذات العلاقة بهذا القانون تبعاً لذلك إذا دعت الضرورة.

### ٥. تأسيس مجموعة برلمانية لأصدقاء الصليب الأحمر/الهلال الأحمر

لقد دعمت الجمعية الوطنية في بعض الدول تأسيس "مجموعة برلمانية" من الأصدقاء. وقام الصليب الأحمر الأسترالي بذلك ولديه الآن مجموعة برلمانيين من كل الأحزاب يلعبون دور السفراء لأعمال وأنشطة الجمعية الوطنية. وتلعب هذه المجموعة دوراً بالغ الأهمية في مساعدة الصليب الأحمر الأسترالي في الحفاظ على قدراته من أجل علاقة إيجابية على كافة صعد صناعة القرار ضمن المجتمع. وبصفتكم أعضاء في البرلمان، فإنكم تلعبون دوراً محورياً كقيادة للرأي في المجتمع ولديكم قدرات فريدة ل طرح المسائل ذات الإهتمام وتنقيف الجمهور حول مختلف المبادئ الإنسانية التي تُعتبر في صلب إهتمامات الحركة.

ويجب أن يتم هذا العمل على كافة الأصعدة البرلمانية تقديراً للدور المساعد الذي تلعبه الجمعية الوطنية على كافة المستويات. وفي الدول التي تعتمد النظام الفدرالي، غالباً ما تضطلع البرلمانات المحلية بهذا الدور لأنها على تماس مباشر بالقضايا المحلية للجمعيات الوطنية

وستمثل مجموعات الأصدقاء في هذه البرلمانات قيمة إنسانية حقيقية لعملنا وغاياتنا.

### ٦. فهم وتنفيذ قرارات وتعهدات المؤتمرات الدولية

تعقد الحركة مؤتمراً دولياً كل أربع سنوات يضم الجمعيات الوطنية، الإتحاد (IFRC)، اللجنة الدولية (ICRC) والدول الأطراف في إتفاقيات جنيف. ويهدف المؤتمر إلى جمع الحكومات والعناصر المُكوّنة للحركة للمناقشة والإتفاق على الأولويات الإنسانية الرئيسة للسنوات الأربع القادمة. وتُصاغ أولويات المؤتمر الدولي على نسق قرارات وتحظى عادة بإجماع كل أعضاء المؤتمر. ورغم أن القرارات غير مُلزمة من الناحية القانونية، إلا أنها تمثل الإلتزام رسمياً يتم تدوينه من أجل إتخاذ إجراءات إنسانية من قِبَل المشاركين في المؤتمر.

إضافة إلى القرارات الرسمية، يمكن أيضاً لكل حكومة وجمعية وطنية الإلتزام بتعهدات بالإشتراك مع الإتحاد (IFRC)، واللجنة الدولية (ICRC). إن التعهدات إفادة بالإلتزام بأهداف إنسانية أساسية ويمكن إتخاذها من قبل أطراف بمفردها أو بالإشتراك مع أطراف أخرى. وهذه التعهدات كانت قد أدرجت سنة ١٩٩٩، وتتمحور في لبها حول خلق الشراكات بين المشاركين في المؤتمر ويمكن للجهود تحديد أطر النقاشات العامة بين الجمعيات الوطنية وسلطات البلاد حيث تعمل هذه الجمعيات.

وكمثال على علاقة ذلك بالأمر والأعمال الأساسية للجمعيات الوطنية هو التنويه الإرشادي حول تشريعات العمل الطوعي الذي صدر عن إتحاد (IFRC) والإتحاد البرلماني ومتطوعي الأمم المتحدة في ٢٠٠٤ كجزء من تنفيذ قرار تم تبنيه من قبل الإتحاد البرلماني في ٢٠٠١.

وهذا خير دليل على أهمية البرلمانيين في التيقظ والحرص حين تعاملهم مع التشريعات والتأكد من أن كل المناقشات والإجراءات تتم في بيئة من المعرفة مُدركة للتبعات والعواقب المحتملة من المنظور الإنساني.

للإتصال بالجمعية الوطنية في البلد التي تمثلها في البرلمان وتقديم الدعم لها، راجع الموقع:

[www.ifrc.org](http://www.ifrc.org)

وبصفتكم أعضاء في البرلمان، من الأهمية بمكان أن تكونوا مُدركين ليس فقط بفحوى ومضامين تعهدات بلادكم، بل أيضاً بمحتوى **القرارات**، ولا سيما إذا كانت ذات صلة بإحدى نواحي تخصصاتكم أو إهتماماتكم.

وينبغي أيضاً لأعضاء البرلمان بصفتهم صناعاتاً للقرار ورواداً للرأي أن يستجيبوا لطلبات عقد الاجتماعات والنقاش حول القضايا الإنسانية التي تطرحها الحركة. إن دور الجمعيات الوطنية كمؤسسات مُساعدة للهيئات العامة في البلاد يفرض على الجمعيات الوطنية مسؤولية بناء علاقاتها مع البرلمانات ولفت نظر البرلمانات للقضايا ذات الإهتمام.



تحتوي النسخة الإلكترونية من هذا الدليل على الكثير من الروابط الإلكترونية المفيدة لإجراء المزيد من البحوث. زر قسم المكتبة في الموقع [www.redcross.org.au](http://www.redcross.org.au) لتنزيل نسختك بنسق PDF.



الصليب الأحمر الأوسترالي

المكتب الوطني

155 Pelham Street,

Carlton VIC 3053

هاتف: 03 9345 1800

[www.redcross.org.au](http://www.redcross.org.au)